ccc

الخطبة كالعيد بن حتى كان يوم جمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب
وقد صلى الجمعة فدخل رجل يقال له دحية بن خليفة قدم بتجارة
وكان دحية اذا قدم تلقاه اهله بالدفوف فخرج الناس فلم يظنوا
الا انه ليس في ترك الخطبة شيء فانزل الله تعالى هذه الاية وقدم
النبي صلى الله عليه وسلم الخطبة يوم الجمعة واخر الصلاة فكان لا يخرج
احد لرعاف او احداث بعد النهي حتى يستاذن النبي صلى الله عليه
وسلم يشير اليه باصبعه التي تلي الابهام فياذن له النبي صلى الله
عليه وسلم ثم يشير اليه بيده فكان في المنافقين من تثقل عليه
الخطبة والجلوس في المسجد فكان اذا استاذن رجل من المسلمين
قام المنافق الى جنبه مستترا به حتى يخرج فانزل الله تعالى
قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا الاية قال السهيلي وهذا
الخبر وان لم ينقل من وجه ثابت فالظن الجميل باصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم يوجب ان يكون صحيحا وقال قتادة وبلغنا انهم فعلوا
ثلاث مرات كل مرة عير تقدم من وكان ذلك يوافق يوم الجمعة وقيل
ان خروجهم لقدوم دحية بتجارته ونظرهم الى العير غير لهو لا
فائدة فيه الا انه كان مما لا اثم فيه لو وقع على ذلك الوجه ولكنه لما
اتصل به الاعراض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والانفضاض
عن حضرته غلظ وكبر ونزل فيه من القران ما نزل وتهجينه باسم
اللهو ما نزل وقوله تعالى وتركوك اي تخطب حتى تبقى في اثني
عشر رجلا قال جابر انا احدهم وقوله تعالى قائما جملة حالية
من فاعل انفضوا وقد عقد له بعضهم تنبيه في قوله تعالى
قائما تنبيه على مشروعية القيام في الخطبتين وهو من الشروط للقادر
علي القيام واما اركانها فخمسة حمد الله تعالى والصلاة على النبي
صلي

الله عليه وسلم بلفظها ووصية بتقوى الله وهذه الثلاثة في كل من
الخطبتين وقراءة اية مفهمة ولو في احداهما والاولى اولى ودعاء
للمومنين في ثانيتهما ومن الشروط كونهما عربيتين وكونهما في الوقت وولا
وطهر وسترا كالصلاة قل يا اشرف الخلق للمومنين ما عند الله اي
المحيط بجميع صفات الكمال خير ما موصولة مبتدا وخير خبرها من اللهو
ومن التجارة والمعنى ما عند الله تعالى من ثواب صلاتكم خير من لذة
لهوكم وفائدة تجارتكم ويقبل ما عند الله من رزقكم الذي قسمه لكم
خير مما اقتسمتموه من لهوكم وتجارتكم والله اي ذو الجلال والاكرام
وحده خير الرازقين اي خير من رزق واعطى فمنه فاطلبوا
واستعينوا بطاعته على نيل ما عنده من خيري الدنيا والاخرة
وما قاله البيضاوي تبعا للزمخشري من انه صلى الله عليه وسلم
قال من قرا سورة الجمعة اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من اتى
الجمعة ومن لم يات في امصار المسلمين حديث موضوع سورة
المنافقون مدنية وهي احدى عشرة اية ومائة وثمانون
كلمة وسبعمائة وستة وسبعون حرفا بسم الله الذي له الاحاطة
العظمى علما وقدرة الرحمن الذي ستر بعموم رحمته من اراد من
عباده الرحيم الذي وفق اهل وده لما يحبه ويرضاه اذا جاءك
ايها الرسول المبشر بك في التوراة والانجيل وقرا حمزة وابن
ذكوان بالامالة والباقون بالفتح واذا وقف حمزة سهل الهمزة
مع المد والقصر وله ايضا ابدالها الفا مع المد والقصر المنافقون اي
العريقون في وصف النفاق وهو عبد الله بن ابي بن سلول
واصحابه قالوا موكدين لاجل استشعارهم لتكذيب من يسمع
لما عندهم من الارتياب نشهد قال مكي هو بمنزلة يمين كانهم قالوا

Copyright © King Saud University